الأمم المتحدة S/2013/530

مجلس الأمن

Distr.: General
9 September 2013
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أزود مجلس الأمن بتوضيحاتٍ رفعاً للالتباس الذي أثارته المعلومات غير الدقيقة المعمَّمة بشأن قائد الآلية المشتركة الموسعة للتحقق.

فهذه الآلية التي أنشأها المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى على مستوى منطقة البحيرات الكبرى والتي بدأ العمل بها منذ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ بهدف التحقق من جميع الادعاءات الواردة من الدول الأعضاء، وضعت تحت قيادة العميد جفري موهيسي بارابا الذي يحمل الجنسية الأوغندية.

ونتيجة تراكم الأخطاء الجسيمة التي ارتكبها العميد جفري موهيسي بارابا أثناء أداء مهامه، فإن جمهورية الكونغو الديمقراطية طعنت في أهليته ولكنها لم تعلن أنه شخص غير مرغوب فيه، وذلك في اجتماع لوزراء دفاع الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، الذين التقوا على هامش أعمال قمة رؤساء الدول الأعضاء في المؤتمر التي عقدت في ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٣ في نيروبي.

وتجدر الإشارة إلى أن الآلية تواصل عملها بشكل طبيعي بقيادة نقيبٍ من جمهورية الكونغو (برازافيل). ولقد توجهت الآلية بإشرافه في الآونة الأخيرة إلى مونيجي وغوما (جمهورية الكونغو الديمقراطية)، وإلى رواندا، لإجراء تحقيقات.

ويجد المجلس طيه، لما في ذلك من فائدة ترجى، المذكرة التي عرض فيها ألكسندر لوبا نتامبو، نائب الرئيس ووزير الدفاع لجمهورية الكونغو الديمقراطية، هذا الطعن في الأهلية على نظرائه (انظر المرفق).

110913 110913 13-46866 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وأرجو ممتناً أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إينياس **غاتا مافيتا**
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

الموقف المتحيز لقائد الآلية المشتركة الموسعة للتحقق

أولاً – مقدمة

منذ إنشاء الآلية المشتركة الموسعة للتحقق في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، راكم قائدها، العميد جفري موهيسي بارابا، الذي يحمل الجنسية الأوغندية، أخطاء جسيمة ودلائل عديدة تدريجياً تشير إلى تحيزه لتمرد حركة ٢٣ آذار/مارس. وتجلى هذا الموقف على الدوام خلال الاجتماعات الداخلية للآلية واجتماعات رؤساء هيئات الأركان العامة للدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وكذلك علناً خلال الاجتماعات التي عقدتها هذه الآلية مع حركة ٢٣ آذار/مارس وجماعات مسلحة أخرى.

ثانيا – الأدلة

(أ) في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ بكمبالا، وخلال اجتماع لرؤساء هيئات الأركان العامة للدول الأعضاء في المؤتمر، بدر من قائد الآلية ما يلي من كلام غير لائق:

”إن حركة ٢٣ آذار/مارس أفضل تنظيماً من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية من الناحيتين العسكرية والانضباطية؛ إن ٧٠ في المائة من عناصر القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لا يستوفون الشروط اللازمة لكي يكونوا جنوداً. أما الباقون الذي يفتقرون إلى التدريب الكافي، أي نسبة ٣٠ في المائة، فيمكن إعادة تدريبهم؛ إن قادة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية مشتتو الذهن للغاية في الميدان ولا يضعون نصب أعينهم سوى رواندا التي يريدون شنَّ هجوم عليها، مع العلم أنهم عاجزون عن إلحاق هزيمة بالجماعات المسلحة“؛

(ب) عندما أحكمت حركة ٢٣ آذار/مارس سيطرتها على مدينة غوما في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، فضل قائد الآلية أن يرسل أحد أعضاء الآلية (وهو ممثل جمهورية الكونغو الديمقراطية) ضمن فريق يمثلها في مهمة إلى كيسورو (أوغندا) وبوناغانا، مع أن الأهم أن تركز الآلية، كما أجمع أعضاؤها، على كافة الأنشطة التي تمارسها هذه الحركة من أعمال نهب وقتل واغتصاب. ولقد أثار هذا القرار موجة عارمة من الخلافات بينه وبين أحد ممثلي جمهورية الكونغو الديمقراطية في الآلية؛

(ج) وأثناء وجود حركة ٢٣ آذار/مارس في غوما، أشاد قائد الآلية المشتركة الموسعة للتحقق بقائد هذه الحركة (ماكينغا سلطاني) في فندق كاريبو، وقال له: ''أهنئك! لقد أبليتَ بلاء حسناً''*. ولقد حصل ذلك في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ بحضور أعضاء آخرين في الآلية، ما عدا ممثلي جمهورية الكونغو الديمقراطية. واستغرب أعضاء الآلية ما تفوَّه به قائدهم. فقائد الآلية المشتركة الموسعة للتحقق أعرب عن استحسانه لسقوط غوما. ولقد أشاد بماكينغا، بعبارات أخرى، بعد هزيمة فصيل رونيغا إبان الانشقاق في صفوف حركة ٢٣ آذار/مارس؛

(د) وفي ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٣، وفيما كان في طريقه إلى منطقة جماعة ماي ماي شيتاني، أكد المعني بالأمر لأحد ممثلي جمهورية الكونغو الديمقراطية من أعضاء الآلية: ''إن عدوكم ليس حركة ٢٣ آذار/مارس، بل القوات الديمقراطية لتحرير رواندا. فهاجموا هذه القوات أولاً، وستستسلم حركة ٢٣ آذار/مارس من تلقاء نفسها ...'' (وهذا الكلام وارد أيضاً في بيان حركة ٢٣ آذار/مارس). ولهذا الغرض، أشاد ببسالة إينوسان كاينا ومبونيزا، وهما قائدا الوحدات التابعة لحركة ٢٣ آذار/مارس المنتشرة على محور كيباتي – مونيجي قرب مدينة غوما، وقال إنهما على دراية تامة بالأساليب المتبعة في حرب العصابات وبوسعهما صدّ أي قوة تشارك في مسرح العمليات العسكرية ضد حركة ٢٣ آذار/مارس؛

(هـ) ولم يعر اهتماماً بشأن عودة بعض الجنود التابعين لفصيل رونيغا إلى رومانغابو، الذين كانوا يعيشون في المنفى برواندا إثر هزيمتهم. وعلى العكس، فقد صرَّح أثناء اجتماع للآلية عقد في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٣: ''إنهم عناصر من حركة ٢٣ آذار/مارس، وزعيمهم بوسكو نتاغاندا في لاهاي، وعودتهم لا تدعو للاستغراب نظراً إلى أنهم كونغوليون عائدون إلى ديارهم، وأي تحقق من ذلك ليس ضرورياً''. وفي تلك الفترة، نقلت وسائط الإعلام الرواندية أن مقاتلي فصيل رونيغا انسحبوا إلى منطقة جيكونغورو (رواندا)، وذلك للتعتيم على عودتهم؛

(و) وفي ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣، عقب اجتماع الآلية مع ميليشيات ماي ماي شيتاني، قال إن حركة ٢٣ آذار/مارس منظمة تنظيماً جيداً للغاية وأن بإمكانها اجتياح الجزء الشرقي بأكمله من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛

(ز) ولدى القيام بزيارة في ١٣ تموز/يوليه ٢٠١٣ إلى موقع إعادة التوطين الكونغولي في بونديبودجو، أجاز قائد الآلية لنفسه التوجه إلى هيئة أركان الكتيبة التابعة لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية التي تحافظ على أمن الحدود، لحث القوات الأوغندية على

* وردت بالإنكليزية في النص الأصلي (''Congratulations!!! You did a good job'').

مهاجمة تحالف القوى الديمقراطية داخل أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية إذا ما اقترب الخطر من الحدود، وذلك حتى بدون موافقة السلطات الكونغولية؛

(ح) وفي ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣، وأثناء اجتماع لقادة هيئات الأركان العامة في نيروبي، لُمِّح هذا الضابط إلى أن القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية تتعاون مع جماعة ماي - ماي نياتورا وإلى أنه لم يسمع أبداً بأي مواجهة حصلت بين القوات الديمقراطية لتحرير رواندا والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. ولقد قلل كذلك من أهمية القدرات التشغيلية للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على دحر حركة ٢٣ آذار/مارس من تلال كيباتي؛

(ط) ولقد اتسم بموقفه المتحيز وتغاضيه عن معاقبة بعض الضباط الروانديين الذين أظهروا عدم انضباط برفضهم الذهاب في مهمات تحقق لأسباب غير مبرَّرة؛

(ي) ولذا، يتبين أنه كلما أقدمت رواندا على أعمال تستحق عليها اللوم (مثل النشر غير المعهود وغير التقليدي لجنود تابعين لقوات الدفاع عن رواندا بقرب الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي تبين أن الغرض منه تقديم دعم مباشر لحركة ٢٣ آذار/مارس)، اعتبر على الدوام أن هذه الأعمال إنما تهدف إلى الحفاظ على السلامة الإقليمية لذلك البلد إزاء تهديد القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، مع أن المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات تقع في الواقع تحت سيطرة حركة ٢٣ آذار/مارس. أما حين يتعلق الأمر بانتشار القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في مدينة غوما ونواحيها، فهو لا يأتي على ذكر السلامة الإقليمية لأراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية على الإطلاق بل يقول، على العكس من ذلك، إن ذلك يعد انتهاكاً للإعلان الصادر عن رؤساء الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ بشأن نشر كتيبة واحدة في غوما؛

(ك) وفي ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٣، اعتبر قائد الآلية أن ما بدر من المقدم إينوسان كاينا، وهو أحد الضباط في حركة ٢٣ آذار/مارس، من تهديد شفوي بخطف أحد ممثلي جمهورية الكونغو الديمقراطية وتنزانيا في الآلية أمرٌ يجب عدم أخذه في الحسبان بل الأحرى التستر عليه والتقليل من أهميته؛

(ل) وخلال الاجتماعات التي عقدتها الآلية مع حركة ٢٣ آذار/مارس في المناطق الخاضعة لسيطرة تلك الحركة، كان قائد الآلية يخصص بعض الوقت للتحدث على انفراد مع كوادر هذه الحركة قبل الاجتماع بجميع ممثلي الآلية؛

(م) ويعقد قائد الآلية مسبقاً اجتماعات مغلقة مع ممثلي رواندا قبل أن يلتقي بممثلي الآلية في إطار اجتماعات تكون مواقفهم واستنتاجاتهم فيها معروفة؛

(ن) ولقد أظهر الفريق الرواندي، في عدم قدرته على تيسير إصدار تقريرين يتهمان رواندا، حماساً زائداً للاحتفاظ بهما وعدم احترام لسائر أعضاء الآلية. ويتعلق الأمر بتقرير عن عملية نهب مدينة غوما على يد حركة ٢٣ آذار/مارس وبتقرير عن اجتماع الآلية بقائد ميليشيا ماي ماي لتحالف الوطنيين من أجل كونغو حرة وذي سيادة بقيادة اللواء جانفييه كارايري.

ثالثا – الاستنتاجات

يتبين لدى استعراض مجموعة الدلائل المذكورة أعلاه أن هذا الضابط أساء السلوك وارتكب أخطاءً أثناء توليه قيادة هيئة إقليمية عسكرية تابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى من المفترض بها أن تتحلى بالحياد لإعادة بناء الثقة المتبادلة بين الدول. ولهذا السبب، فإننا نطعن في أهليته.

(توقيع) ألكسندر **لوبا نتامبو**
نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الوطني